



أخبار
رقم : 17

الأياتا : نتائج حركة المسافرين في انخفاض مستمر

[28 أبريل 2009 – جنيف]- كشف الأتحاد الدولي للنقل الجوي (الأياتا)، اليوم عن بيانات الحركة الجوية لشهر مارس/ آذار 2009، والتي أظهرت انخفاض الطلب على حركة المسافرين بنسبة 11.1% عن شهر مارس 2008. ووصل عامل الحمولة إلى 72.1 ٪ اي بنسبة 5.4% عما سجله في مارس 2008، نتيجة لخفض شركات الطيران الدولية لطاقتها الاستيعابية بنسبة 4.4%. وكان الطلب على الشحن مستقر نسبياً بنسبة 21.4%- مقارنة مع الفترة نفسها في 2008.

وفي هذا الصدد قال جيوفاني بيسنياني، المدير العام والرئيس التنفيذي للأياتا: "لاتزال الأزمة الاقتصادية العالمية تؤثر على القطاع بالحد من الطلب على النقل الجوي." وتقدر الأياتا بأن عائدات النقل الجوي في شهر مارس الماضي قد إنخفضت بنسبة 20% . وأضاف "لن تتمكن شركات الطيران من التكيف مع إنخفاض الطلب على النقل الجوي، حيث شهدت عوامل الحمولة إنخفاض حاد عما كانت عليه في العام الماضي."

"أما الطلب على الشحن الجوي، فقد شهد استقراراً نسبياً خلال شهر مارس على الرغم من من مستواه المنخفض الذي سجل 21.4%- . وفي الشهر الرابع على التوالي تراوحت نسبة الطلب على الشحن بين (21 -) % - (24 -) % نتيجة لانخفاض الحاد في حركة التجارة العالمية.

حركة المسافرين:

- أن تحول عيد الفصح إلى شهر أبريل 2009 بعد أن كان في شهر مارس 2008، قد أثر سلباً نتائج حركة المسافرين في شهر مارس الماضي بنحو 2% عما مودياً إلى إنخفاض حركة المسافرين إلى 9%. وهذا دلالة على استمرار إنخفاض حركة المسافرين منذ شهر فبراير بنسبة 1% (بعد ان تم تعديل نتائج فبراير لتتناسب مع تأثير السنة الكبيسة).
- ومن بين المناطق الرئيسية، استمرت شركات الطيران في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بتسجيل إنخفاض في الطلب بنسبة 14.5 ٪، لتتجاوز نسبة 9.3 ٪ في القدرة الإستيعابية الكلية. حيث تأثرت المنطقة بشكل خاص في انخفاض معدلات الرحلات الطويلة التي شهدت تقلصاً أكثر من الرحلات قصيرة المدى.
- أما بالنسبة لشركات الطيران في امريكا الشمالية فقد شهدت إنخفاضاً في معدل الطلب على النقل الجوي الدولي بنسبة 13.4 ٪، حيث تأثر الطلب بنسبة لزيادة نسبة البطالة في الولايات المتحدة التي وصلت إلى 8.5 ٪ وضعف ثقة المستهلك.

- وشهدت شركات الطيران في أوروبا انخفاض في معدل الطلب على النقل الجوي الدولي بنسبة 11.6%، لتراجع الثقة في السوق نسبة لزيادة معدل البطالة في أسواق هذه المنطقة بالأخص في ألمانيا وأسبانيا التي وصل معدل البطالة فيها إلى 8.6% و 17.4% على التوالي.
- وسجلت شركات الطيران في أفريقيا أضعف أداء في شهر مارس حيث سجلت انخفاض في الطلب بنسبة 15.6%. وعلى الرغم من تنامي معدلات السفر في داخل القارة الأفريقية، واصلت شركات شركات النقل الأفريقية بخسارة حصتها في السوق.
- وقامت شركات النقل في أمريكا اللاتينية بزيادة قدرتها الإستيعابية بنسبة 2.2% مع انخفاض الطلب بنسبة 5.9%. وشهدت حركة السفر من وإلى أمريكا الوسطى ومن أمريكا اللاتينية إلى أمريكا الشمالية إنخفاضاً نسبياً.
- أما بالنسبة لشركات الطيران في منطقة الشرق الأوسط فكانت الوحيدة التي حققت نمواً في شهر مارس وبنسبة 4.7% وبدرجة أكبر من النمو المتوقع في شهر فبراير الماضي بنسبة 0.4%. كما حققت هذه الشركات نمواً في حصتها في السوق على الرغم من كونه خارج نطاق التوازن مع زيادة القدرة الإستيعابية التي وصل إلى 13.1%.

الشحن:

- تراوحت معدلات الطلب على الشحن الجوي بين 21- و 24-، منذ ان سجلت معدلات بين 7.9- و 23.2% في الفترة بين أكتوبر 2008 و يناير 2008.
- هذا وشهدت حركة الشحن الجوي ركوداً جزئياً، بسبب سعي المصنعين إلى حصر التصحيحات في السوق التي ظهرت أواخر العام 2008. وان استقرار المخزون نسبة إلى المبيعات أدى إلى المحافظة على الشحن الجوي. كما يتوقف الانتعاش على نسبة الشراء التي يمكن ان تؤدي إلى إستنزاف المخزون، حيث مازالت مستويات المخزون مرتفعة مع وجود ضعف في الطلب النهائي.

هذا وان تزايد المخاوف من 'انفلونزا الخنازير' يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الحركة الجوية. قال بيسنياني: "أن السلامة، تمثل الأولوية العليا لنا. ونحن نعمل في تعاون وثيق مع منظمة الصحة العالمية لضمان الاستجابة الفعالة لصناعة النقل الجوي على التحديات التي تولدها 'أنفلونزا الخنازير'، واطاف "ما زال من المبكر الحكم على ما تأثير 'انفلونزا الخنازير'. إلا أنه يقين من أن أي شيء يهز ثقة الركاب له أثر سلبي على الصناعة. كما ان التوقيت لا يمكن ان يكون اسوأ نظراً لبقية المشاكل الاقتصادية التي تواجه شركات الطيران".

وإلى جانب 'انفلونزا الخنازير'، أشار بيسنياني إلى أن شركات الطيران تواجه الكثير من التحديات. قائلاً "شأنها كشأن بقية قطاعات الاقتصاد، والانتعاش في قطاع النقل الجوي يقع على عاتق ارتفاع ثقة المستهلك وانفاقهم. كما سيشكل التخلص من الديون امراً مهماً. فعلى سبيل المثال فان ديون شركات الطيران الامريكية تصل إلى 130٪ من دخلها السنوي. وحتى مع خفض هذه بنحو 5% فهذا يؤدي إلى هدر 500 مليار دولار من الإنفاق الإستهلاكي. والتحدي الذي تواجهه الحكومات هو حافز إنفاق الأموال الذي من شأنه ان يحرك الصناعة."

ومشيراً إلى الوضع المالي المتردي للكثير من شركات الطيران، حثت بيسنياني الحكومات على المضي قدماً في تحرير الصناعة، خاصة من القيود على الملكية التي تمنع الحضور على القروض الخارجية. "ان صناعة النقل الجوي صناعة محفزة للإقتصاد ويمكن أن تؤدي دوراً هاماً في دفع الانتعاش، ولكن فقط في حالة الوضع المالي المستقر."

ومع الأسف، بدلاً من استخدام الخطوط الجوية لدفع النمو الإقتصادي، تنظر إلينا العديد من الحكومات كمصدر نقدي. ومن المخبىب للأمال والمثير للصدمة عمدت المملكة المتحدة في الإستمرار في خططها لرفع ضرائب ركاب الرحلات الجوية في المملكة المتحدة في خضم الازمة الاقتصادية في الوقت الذي يتعين على الحكومة ان تفعل كل ما في وسعها لتحفيز الاقتصاد ، فإنه لا معنى لتخفيف الطلب على السفر الجوي مع زيادة الضرائب. وكانت الحكومة الهولندية تفرض ضرائب إضافية لتوفير 312 مليون دولار في الإيرادات مما أدى إلى تكلفة الحكومة خسارة تصل إلى 1.2 مليار يورو. لذا عمد الحكومة إلى إلغاء هذه الضريبة للحفاظ على القطاع. دعونا نأمل أن يحذو الآخرون هذه الخطوة."

- أياتا -

للمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ مصطفى الشبخلي

0504229101

Mustafa.al-sheikhly@fourcommunications.com